

برنامج #سؤالات_الصحابة (1) - "سؤالات الطهارة (4-03)"

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:04

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من هذه السلسلة سؤالات الصحابة اه نبتدئ باذن الله تعالى في هذه الحلقة بذكر بعض الاسئلة التي اوردها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسألوا عنها في ما - 00:01:23

يخص الطهارة وقبل ان نذكر بعض هذه الاسئلة مما لا يخفى على الجميع ان الشرع المطهر جاء تزكية البواطن كما جاء بالعناية بطهارة الظواهر فان الشرع مبني على تزكية النفوس وعلى اقامة هذه الجوارح تعبدا لله جل وعلا - 00:01:47 وكان اعظم هذه الاركان هي الصلاة ولكن الصلاة لها مفتاح ومفتاحها الظهور ومن تأمل في الاحاديث الواردة في اه موضوع الطهارة وجد عناية عظيمة جدا بهذه القضية بدءا من الماء الذي يتوضأ به الانسان والوعاء الذي يحتوي على هذه او يحوي هذه المياه توضع فيه - 00:02:10

كذلك ايضا من العناية بالبقعة وكذلك العناية الثوب الذي يلبسه الانسان لصلاته. وغير ذلك من انواع الاحاديث التي وردت في هذا الباب مما يزيد الانسان يقينا باهذا الدين دين عظيم جاء باصلاح الظواهر واصلاح البواطن - 00:02:36 جاء بالعناية بنظافة المخبر وجاء بالعناية بنظافة المظهر ومن القصص الطريفة في هذا الباب ان احد المسلمين في بلد اوروبي كان يتوضأ مرة في اه احد المرافق العامة فلقيه رجل من الاوروبيين فاستغرب من آتفسيله لرجليه - 00:02:57 وقال ماذا تفعل يا هذا؟ قال اني اتوضأ. قال وما هو الوضوء؟ قال الوضوء كذا وكذا ودينني يأمرني ان اتوضأ في اليوم والليلة خمس مرات عندما اريد ان اصل الى عجبنا - 00:03:20

انت اذا تعسل قدميك في اليوم والليلة خمس مرات؟ قال نعم. قال انا لا افعل هذا بوجهي الا مرتين ففهم من هذا رسالة وهي ان نظافة قدم المسلم اه يعني اعتنى بها الشرع خير من او اكثر مما يعني بعض الناس الذين ربما ادعوا التطور والرقي والتقدم الذين - 00:03:33

قد لا يغسلون وجوههم في اليوم والليلة الا مرتين اما المسلم فانه حينما يتوضأ فانه ينظف بدنه او جوارحه كلها التي تواجه الناس وتباشرهم. بدءا بوجهه ومرورا بيديه ويمسح رأسه ويغسل قدميه - 00:03:54

ايها الاخوة والاخوات الاسئلة في كتاب الطهارة وردت على انواع من العلم منها ما يتصل بالمياه ومنها ما يتصل بالثياب ومنها ما يتصل بالاواعية كما سنذكر ان شاء الله تعالى - 00:04:11

ومن تلکم الاسئلة التي طرحتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم على النبي عليه الصلاة والسلام ما رواه ابو داود وغيره في السنن

بسند صحيح. ان رجلا جاء يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله انا نركب البحر - [00:04:24](#)
ومعنا الماء فان شربنا منه عطشنا وان تووضنا او ان شربنا منه عطشنا فهل لنا ان نتووضاً بماء البحر؟ فقال عليه الصلاة والسلام الماء آآ هو الماء هو الطهور ماء وهو الطهور ماؤه الحل ميته - [00:04:39](#)

فافاده النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الفتوى وفتح بها الجواب علماً غزيراً فما أحسن اثر هذا السائل على الامة حينما سأله هذا السؤال الذي يعرض لكثير من المسلمين وهذا نموذج من بركات اسئلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. فلان كان ركوب البحر موجوداً في زمن مضى فان - [00:05:00](#)

اليوم في عصرنا اه يعني كثرت جداً حتى احتاج الناس الى مثل هذه الفتوى. انا نركب البحر وليس معنا الا القليل من الماء اكلنا او شربنا منه وطبخنا به عطشنا وقل ما عندنا فهل لنا ان نتووضاً؟ فانظر الى بركة هذا السؤال - [00:05:22](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضاً عليه الصلاة والسلام بالعلم فانه لما سُأله هذا الرجل هذا السؤال الذي قد يبدو لاول وهلة انه آآ بينوا الحكم وواضح اعني الطهور او التوضأ بماء البحر - [00:05:41](#)

فلما لمس النبي عليه الصلاة والسلام او عرف خفاء هذا الحكم عليه عليه الصلاة والسلام كعادته بالعلم فاخبره بما وراء ذلك وهو حلية ميته على كل حال بمعنى انه اذا خرجت من هذا البحر آآ دابة او خرج منه سمك او غير ذلك مما في هذا البحر فانه لا يشترط له التذكرة كما يشترط فيه - [00:05:56](#)

في البر ولا يشترط ان يكون سالماً من ان يكون ذا نابل او غير ذلك من الحيوانات البحرية التي قد يكون فيها سبعية او وحشية. فكل ميطة بحري وكل ميطة البحر حلال. كما قال الله تبارك وتعالى احل لكم طعام البحر او احل لكم صيد البحر وطعمه متعلاً لكم - [00:06:20](#)

وللسيارة نلمس ايضاً في هذا الجواب النبوى الكريم فائدة اخرى. وهو ان جميع ميتات البحر او جميع حيوانات البحر حلال سواء كانت تشبه في خلقها او آآ تشبه في اسمها حيوانات البر. فلو كان مثلاً عندنا كلب البحر - [00:06:40](#)
او فرس البحر او غير ذلك من المسميات فانها لا تخرج عن هذا الحكم النبوى الشامل من حلية اكله. آآ خلافاً لما ذكره بعض اهل العلم في هذه المسألة فاذا الجواب هذا فتح لنا من انواع العلم ما فتح. فجزى الله من سأله هذا السؤال خيراً. وصلى الله وسلم وبارك على هذا النبي - [00:07:02](#)

الكريم الذي جاد بعلمه وتعليمه صلوات الله وسلامه عليه. ايضاً من الاسئلة التي وردت في هذا الباب اعني في اه ابواب الطهارة ان ابا سعيد الخدري والحديث في السنن وسنته صحيح. اه رأى النبي عليه الصلاة والسلام مرة يتوضأ من بئر موجودة في المدينة معروفة اسمها بئر بضاعة - [00:07:23](#)

وكانت هذه البئر في منحدر من الأرض فكان السيل اذا جاء القى ما في ما في طريقه من الخرق التي قد تكون مبتلة بشيء من النجاسات او القماش الذي يكون فيه اه حيض او نحو ذلك او نتن او غير ذلك من العوارض - [00:07:44](#)
التي قد تؤثر على هذا الماء المقصود ان ابا سعيد رأى النبي عليه الصلاة والسلام يتوضأ من هذه البئر فقال يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة؟ وهي بئر تلدها الكلاب وكذلك ايضاً يلقى فيها - [00:08:04](#)

والحيض وغير ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة جامعة وقاعدة من قواعد ابواب الطهارة واصل من اصول احاديث هذا الباب ان الماء طهور لا شيء فانظر الى هذه الكلمة الجامعة - [00:08:17](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اوتى جوامع الكلم فاجاب بهذه الجملة العظيمة التي اه يعني حصل من اه وراء اجابتها خير عظيم اعتمد العلماء رحمهم الله هذا الاصل وان اختلفوا في بعض التفاصيل - [00:08:33](#)

لكن خلاصة القول في هذه المسألة ان الاصل في الماء الطهورية وانه لا يحكم بنجاسته حتى تقع فيه نجاسة او حتى تغيره نجاسة تؤثر في رائحته او طعمه او لونه - [00:08:50](#)

وهذا جاء مصرياً به في حديث ابي امامه لكن في سنته ضعف لكن العلماء اجمعوا على مضمونه وهو ان الماء طهور لا يحكم

بنجاسته حتى يتغير بنجاسة تحدث فيه اما من خلال الرائحة او الطعم او اللون - 00:09:07

ايضا نلحظ في آساؤال ابي سعيد رضي الله تعالى عنه حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على العلم فان ابا سعيد لما رأى هذا المشهد استغرب وتعجب وظن ان هذه البتر من ابعد ما يكون ان يجوز الوضوء من مائتها لما سبق ذكره - 00:09:26

اغتنم هذه الفرصة وهكذا شأن طالب العلم اذا رأى شيئاً يستغربه فانه لا يدفعه ولا يرده. بل يسأل اهل العلم حتى يجلوا له ذلك. وهذا نريد منه اليوم في واقعنا - 00:09:45

اننا نلحظ عبر موقع التواصل الاجتماعي وعبر الواتساب وغيره من الوسائل التي يتداوها الناس ان بعض الناس مباشرة اذا جاءه شيء جديد من العلم قال اول مرة نسمع بهذا. ثم يرده ويدفعه ولا يسأل اهل العلم ويقول هل هذا الكلام صحيح؟ هل هذه المعلومة صحيحة؟ اه الى اخره لا بل - 00:09:57

يبادر بالرد وهذا في الواقع نقص وقصور. وقد قال القائل ان البدار برد شيء لم تحط به علماً سبب الى الحرمان. فنسأل واستفسر فانه قد يبدو لك ما كان خفيا عنك - 00:10:17

ايضاً من الاسئلة التي وردت من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بكتاب الطهارة آن عائشة رضي الله تعالى عنها كما في رواية النسائي سألت النبي عليه الصلاة والسلام او هو سئل عليه الصلاة والسلام عن جلود الميّة - 00:10:32

وقال صلى الله عليه وسلم دماغها ذكاتها وقال في اخرى في رواية اخرى زكاة الميّة دماغها والحديث في الصحيحين من دون صورة السؤال فانه صلى الله عليه وسلم لما مر بشاة قد ذبحت لميمونة اه وجدهم يجررون - 00:10:49

وقال هلا انتفعتم بآياتها اي بجلدها؟ قالوا يا رسول الله انها ميّة. قال اه ذكاتها او قال عليه الصلاة والسلام انما حرم اكلها يعني ما حرم من الميّة اكلها. ثم قال الا اخذوا ايهابها او الا اخذتم ايهابها فذبحتموه فانتفعتم به - 00:11:08

فاظنروا الى آن هذه او هذا السؤال الذي وقع آن عن جلود الميّة ان المستقر في الشريعة الذي آن لم يختلف فيه العلماء ان الميّة حرام انما حرم عليكم الميّة والدم الى اخر الآية الكريمة - 00:11:27

وهذا مجمع عليه. فالميّة اه ما لم يذكر ذكاة شرعية. مات ولم يذكر زكاة شرعية. استقر في النفوس تحريمها فظن بعض الصحابة رضي الله عنهم ان التحرير يتصل بهذه الجلود ايضاً - 00:11:43

وانه لا وجه للانتفاع بها بين النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرى هذا المشهد آن الميّة يمكن الانتفاع من آن جلودها اذا دبت والدبو معروف له اساليبه وطرقه القديمة والحديثة. وليس هذا الموضع بيان صفتها لكن المقصود اذا حصل الدماغ - 00:11:59

بالطريقة المعروفة فانه يحل الانتفاع بذلك الجلد ولو كان جلد ميّة وهل يشترط ان يكون هذا الجلد للميّة مما آن يكون حلالا في آن حال الحياة يعني اقصد مما آن يحل اكل لحمه لو ذكي زكاة شرعية هذا قول بعض اهل العلم - 00:12:19

واكثر العلماء على ان جلد الميّة اذا دبغ فانه ظاهر مطلقاً المهم انه يدبغ. سواء كان مأكول اللحم او غير مأكول اللحم. والذين اشترطوا ان يكون الجلد حلالا آن او - 00:12:38

يشترطوا ان يكون من حيوان مأكول اللحم استدلوا بما ورد في حديث سلمة ابن محبط رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذكاتها او دماغها ذكاتها او قال ذكاتها ادباغها - 00:12:54

فقالوا ان الذكاة لا تحل الا مأكول اللحم. وعلى كل حال هذا قول قوي وهو رواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو احوط من جهة العمل لكن قول الجمهور رحهم الله تعالى آن قوي ووجيه - 00:13:08

هذه ايها الاخوة نماذج من الاسئلة التي وقعت في كتاب الطهارة. ولم تنتهي الاسئلة بل لها تتمة باذن الله تعالى نستكملاها ان شاء الله في الحلقة القادمة. فالى ذكركم الحين استودعكم الله - 00:13:25

السلام عليكم الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:13:39